أهل الثغور

نشرة إسبوعية تختص برصد الإعلام الحربي للحشد الشعبي تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

العدد (٥١)-٣/ذو القعدة /١٤٣٦هـ-١٧/٩/٢٠١٥م

الوجوب الكفائي ومعطياته

الحشد الشعبيّ.. صمّام الأمان للعراقيّين

من وصايا المرجعية

السيد السيستانيّ موجّهاً القواتِ الأمنيةَ والحشدَ الشعبيّ:
لا يفوتنّكم الاهتمامُ بصلواتكم المفروضة وهي دعامةُ الدين ومناطُ قبول الأعمال..

إنّ القارئ المتتبّع للنصائح والتوجيهات التي أصدرها مكتبُ المرجع الدينيّ الأعلى سماحة السيد علي الحسينيّ السيستانيّ(دام ظلّه الوارف) الى المقاتلين في ساحات الجهاد، يجدها قد أثارت جملةً من الصياغات المنهجية التابعة لمنظومة فكريةٍ تشكّل في حقيقتها الجوهرَ التكوينيّ المؤسّس لفكر المرجعية الدينية الشريفة، وهي من وصايا الإمام علي(عليه السلام) الى قادة جيشه التي أصبحت دستوراً ومنهجاً قويماً، فعن عقيل الخزاعي أنَّ أمير المؤمنين علياً(عليه السلام) كان إذا حضرَ الحربَ يوصي المسلمين بكلمات فيقول: (تعاهدوا الصلاة وحافظوا عليها، واستكثروا منها وتقرّبوا بها)...

ولا شكّ ولا ريب أنّ مرجعيّتنا القائدة اليوم هي تجسيدٌ حيّ لهذا الحديث الشريف فيما صنعته في هذه الظروف العصيبة بكلّ ما تعنيه هذه الكلمة من معنى، فقد كانت هذه المرجعية بشهادة العدوّ قبل الصديق والقاصي قبل الداني صمّامَ أمانٍ لكلّ العراقيين بكافة ألوانهم وانتماءاتهم، ولا تنتهي سلسلةُ التوصيات القدسية في كلّ خطبةٍ من صلاة الجمعة للمجاهدين، والتي ترسم لهم خارطة الطريق في تحرّكاتهم المباركة لحماية وتحرير الأرض والعرض ومقدّسات الوطن.

فقد جاء من ضمن وصاياه الكريمة للمقاتلين والمجاهدين في ساحات الجهاد والوغى والتي أصدرها مكتبُهُ، قوله:

(ولا يفوتنّكم الاهتمام بصلواتكم المفروضة، فما وفد امرؤٌ على الله سبحانه بعمل يكون خيراً من الصلاة، وإنّ الصلاة لهي الأدبُ الذي يتأدّب الإنسان به مع خالقه والتحية التي يؤدّيها تجاهه، وهي دعامةُ الدين ومناط قبول الأعمال، وقد خفّفها الله سبحانه بحسب مقتضيات الخوف والقتال، حتى قد يُكتفى في حال الانشغال في طول الوقت بالقتال بالتكبيرة عن كلّ ركعة ولو لم يكن المرءُ مستقبلاً للقبلة، كما قال عزّ من قائل: (حَافظُوا عَلَى الصَّلَوَات وَالصَّلَاة الْوُسْطَى وَقُومُوا للَّه قَانتينَ × فَإنْ خفْتُمْ فَرجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإذَا أَمنتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّه كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ) البقرة ٢٣٨-٢٣٩.

على أنّه سبحانه وتعالى أَمَرَ المؤمنين بأن يأخذوا حذرهم وأسلحتهم ولا يجتمعوا للصلاة جميعاً بل يتناوبوا فيها حيطةً لهم، وقد ورد في سيرة أمير المؤمنين وصيّته بالصلاة لأصحابه، وفي الخبر المعتبر عن أبي جعفر الباقر(عليه السلام) قال في صلاة الخوف عند المطاردة والمناوشة: (يصلّي كلُّ إنسان منهم بالإيماء حيث كان وجهه وإن كانت المسايفة والمعانقة وتلاحم القتال، فإنّ أمير المؤمنين(عليه السلام) صلّى ليلة صفّين -وهي ليلة الهرير- لم تكن صلاتهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء -عند وقت كلّ صلاة- إلّا التكبير والتهليل والتسبيح والتحميد والدعاء، فكانت تلك صلاتهم، ولم يأمرهم بإعادة الصلاة).

القاسم بن الحسن (عليه السلام) قدوة الشباب المجاهدين الأحرار..

قال آمر أحد الأفواج القتالية للمجاهد ابن الخمسة عشر ربيعاً:

ولدي.. سمعت من المرافقين بأنّك تريد أن تقول لي شيئاً، أنا أسمعك.

فقال الشاب المجاهد: طلبت من المجاهدين أن يسمحوا لي بالمشاركةمعهم في الجهاد فلم يسمحوا لي.

فقال آمر الفوج: أنت لا زلت صغيراًيا بنيّ وعمرك (١٥ سنة) وهم لا يسمحون للذين يقلّ عمرهم عن(١٨) سنةبالمشاركة في الحرب المفروضة.

حينها قال هذا المجاهد وكان يبكي بشدّة:

لا بأس سأعود ولكنأرجوأن تأمر كلّ القادة في الحرب المفروضة بأن لا يحقّلأحدٍأن يتكلّم عن القاسم بن الحسن(عليه السلام) في الجبهات،أرجوك أن تأمرهم أن لا يحقّ لأحدٍأن يبكي على القاسم بن الحسن في يوم عاشوراء!

قال الآمر: لماذا يا ولدي؟

قال الشاب: لأنّ القاسم بن الحسن(عليه السلام)كان عمره (١٥ سنة) مثل عمري وشارك في معركة كربلاء وأنت لاتسمح لي أن أشارك في الجهاد وعمري (١٥عاماً).

حشدنا.. عزّنا، فخرنا

سجاد طالب الحلو

نشيد الوطن الذي يتغنّى به الناسُ في كلّ صباحٍ ومساء، يرتّلون ذكر الأبطال الذين رفعوا راية العزّ والشّموخ (الله أكبر) عالية في سماء المعمورة، حاملين شعار الحشد الشعبي المقدّس وساماً على صدورهم، حتى صاروا قدوةً يُقتدى بهم لكثرة التضحيات التي قدّموها، وغزارة الدماء التي سالت لتروي تراب هذا الوطن الجريح، وجموع الأرواح المطمئنّة التي حجّت الى بارئها راضيةً بقدره مرضيةً بثوابه، مستعدّةً لفرحة لقائه عزّوجلّ.

ليس من السهل أن تدخل الى أعماق القلوب بلا استئذان، أو تتصدّر ألسنة الناس في الدعاء والمناجاة بالرحمة والمغفرة، وتحجز مقعداً في كلّ شبرٍ من أرض الوطن الطاهرة، فهم نالوا ذلك لأنّهم رجالٌ صنعوا التاريخ بدمائهم وأرواحهم وكتبوه بأحرفٍ من الدم والنور ليحصلوا على كلّ تلك المزايا التي تكثر يوماً بعد يوم.

ولا زالوا في انتظار بزوغ شمس النصر والكرامة على محيّى الوطن الجريح وهو قريبٌ بإذن ربّ العزّة والجلالة، حيث قال تعالى في محكم كتابه: (وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ)، ذلك النصر الذي ستعود به البسمةُ على شفاه الناس وتعود به أرض الوطن للأبناء لتعمّر من جديد، ويكتمل بدر التضحية والفداء لينير ليل الوطن الجميل من جديد.

الحشد الشعبيّ.. صمّام الأمان للعراقيّين

غزوان المؤنس

حشودٌ مؤمنة انتفضت وأذهلت العالم بشجاعتها وقوّتها التي لا تقهر، والعزيمة على الانتصار، ما أصعب المواقف عندما يدافع الإنسان ويموت من أجل حياة غيره ويقاتل عنهم ويقدّم كلّ شيء ويُلقي بالروح الزكية في جبهات القتال من أجل حفظ وكرامة من وقعت عليه المصيبة ولم يستطع الدفاع عن نفسه، نحن لا ننظر بعينٍ واحدة لما يحدث من انتهاكٍ وتهجير لمحافظاتنا العزيزة التي دنّستها عصابات داعش، ولسنا من الذين يتشفّون ويتمنّون، بعدما شعرنا أنّ الخطر يُداهم شعبنا في تلك المحافظات فتوكّلنا على الله واتّجهت بنادق رجالنا من الحشد الشعبيّ الذي تشكّل بفتوى المرجعية الرشيدة للدفاع عن العراق، فثأرت تشكيلات المقاومة الإسلامية بكلّ أصنافها ومسمّياتها ملبّيةً نداء المرجعية وملتزمة بشرف وقدسية ما تربّى عليه مقاتلو الحشد الشعبيّ من وفاء وأمانة وشجاعة، وقد شهدت لهم بذلك جميع العوائل المهجّرة والعائدة الى دورهم ومزارعهم.

الدفاع عن الحشد والتصدّي للمهرّجين والمتصيّدين في الماء العكر واجب مقدّس، ممّن يريدون تحويل انتصارات الحشد الى هزيمة، بواسطة الإعلام المغرض والمزيف، الذي يجب أن تتمّ معالجته، من قبل الحكومة والوزارات ذات الصلة ووسائل الإعلام، بل وفضح من يثبت تعامله مع العدو، وعلى المحكمة اتّخاذ إجراء صارم بحقهم، ليكون عبرة لمن لا يعتبر.

ويتوجّب كذلك إعطاء حقوق الحشد، وزيارة عوائلهم والسؤال عنهم، وكيفية معيشتهم بغياب المعيل المتطوّع وهي مسؤولية الحكومة، من خلال لجانٍ يتمّ تشكيلها، ومراقبتها لنصل الى تكامل جزئي وليس كلّي وبقدر الإمكان، لأنّنا أمام مسؤوليةٍ كبيرة أمام الخالق قبل المخلوق.

استعراضٌ عسكريّ لـ(١٤٠٠) طالب حملت أيديهم السلاح الى جنب الكتاب استعداداً للدفاع عن مقدّسات العراق..

شهد الصحنُ الحسينيّ الشريف استعراضاً عسكريّاً لـ(١٤٠٠) طالب تخرّجوا حديثاً من الدورات العسكرية التي أقامتها مؤسّسات الرضوان لطلبة المدارس الابتدائية والمتوسّطة والإعدادية والمعاهد والجامعات تلبيةً لنداء المرجعية الدينية العُليا.وقال الشيخ مازن الكربلائي أحد المشرفين على الدورات: "تلبيةً لنداء المرجعية الدينية العُليا بضرورة استثمار أوقات الفراغ في العطل الصيفية لطلبة المدارس والمعاهد والجامعات أقام تجمّع مؤسّسات الرضوان فرع كربلاء دورات وندوات (دينية وثقافية وفكرية وعسكرية وعلمية)"، مبيّناً:"أنّ التجمّع لبّى النداء بعقد مجموعةٍ مكثّفة من المعسكرات التدريبية على مستوى المناطق والكتل الشبابية، شارك فيها أكثر من (١٤٠٠) متدرّباً".

طيران الجيش يقصف أوكار عصابات "داعش

طيران الجيش يقصف أوكار عصابات "داعش" الإجرامية في مناطق جزيرة الخالدية و"حصيبة" الشرقية والمضيق شرقيّ مدينة الرمادي، ما أدّى الى مقتل العشرات منهم بينهم قادة وأمراء في التنظيم ومن جنسيات مختلفة، القصف أدّى كذلك الى إعطاب العديد من الآليات العسكرية وعجلات تحمل سلاحاً رشاشاًأحادياً فضلاً عن تدمير أنفاق ومخابئ للأسلحة والعتاد.

وزير الدفاع يؤكّد قطع خطوط إمداد داعش في بيجي والرمادي..

أعلن وزير الدفاع خالد العبيدي في بيانٍ له عن قطع القوّات الأمنية لخطوط إمداد تنظيم داعش الإرهابي في منطقة اللاين وصحراء سامراء ومدينتي بيجي والرمادي، مؤكّداً أنّ عملية تحرير مدينة الموصل مركز محافظة نينوى من سيطرة التنظيم ستكون"عراقية خالصة" بلا أيّ تدخّلٍ أجنبيّ. وذكر البيان:"أنّ العبيدي كشف عن تقدّم جديد للقوّات الأمنية وتكبيد العدوّ خسائر فادحة في الرمادي وقطع الإمدادات في مناطق اللاين وصحراء سامراء، وبذلك تمّ أيضاً قطع إمدادات داعش بين بيجي والرمادي". وقال العبيدي بحسب البيان:"إنّ معركة تحرير الموصل ستكون معركةً عراقيةً خالصة دون أيّ تدخّلٍ للتحالف الدوليّ".

مقتل (٣٠) داعشياً وتدمير خمس عجلات ملغومة شمال الرمادي..

أفاد مصدرٌ أمنيّ أنّ القوات الأمنية بإسناد أبناء الحشد الشعبيّ تمكّنت من قتل (٣٠) إرهابياً شمال الرمادي.

وقال المصدر: "إنّ القطعات العسكرية في المحور الشماليّ تمكّنت من تدمير أوكارٍ لعصابات داعش الإرهابية بالقرب من منطقة البوعيثة شمال الرمادي، ما أسفر عن مقتل (٣٠) داعشياً".

وأضاف: "أنّ القوات الأمنية تمكّنت من تدمير خمس عجلات ملغومة كانت أُعدّت لغرض التعرّض للقطعات العسكرية الموجودة هناك". يشار الى أنّ القوات الأمنية بإسناد أبناء الحشد الشعبيّ الأبطال وطيران الجيش العراقيّ تخوض معارك عنيفة ضدّ عصابات داعش الإرهابية في قاطع عمليات الأنبار.

مقتل خمسة من عناصر داعش بينهم قياديّ بارز شرقيّ الفلوجة..

أفاد آمر اللواء (٣٠) الفوج الأوّل للحشد الشعبي المتمركز في قضاء الكرمة شرقيّ مدينة الفلوجة في محافظة الأنبار العقيد جمعة الجميلي: "أنّ خمسة من إرهابيّي داعش قتلوا بحملةٍ أمنية ثأراً لشهداء الحشد الشعبيّ شرقيّ مدينة الفلوجة".

وقال الجميلي: "إنّ قوّةً من الحشد الشعبيّ تابعةً للواء (٣٠) الفوج الأوّل نفّذت حملةً أمنية ثأراً لشهداء اللواء على منطقة الصبيحات التابعة لقضاء (الكرمة) شرقيّ مدينة الفلوجة، ما أدّى الى مقتل خمسةٍ من عناصر التنظيم بينهم القياديّ البارز في التنظيم المدعو (أبو خالد الخليفاوي) وعدد من مرافقيه عرب الجنسية".

وأضاف: "إنّ قوّات الحشد الشعبيّ أطلقت عدداً من الصواريخ على معاقل التنظيم الإرهابي في منطقة الصبيحات التابعة لقضاء الكرمة شرقيّ الفلوجة".

مبيّناً: "أنّ هذه العملية جاءت ردّاً على الهجوم الذي شنّه عناصر التنظيم الإرهابي على نقطة أمنية تابعة للفوج ما أدّى الى استشهاد عددٍ من منتسبي الفوج والقوّات الأمنية".

الحشد الشعبيّ يُعلن عن مقتل وإصابة أكثر من (٥٠) داعشياً في بيجي والرمادي..

أعلن الحشد الشعبيّ عن مقتل وإصابة أكثر من (٥٠) داعشياً وتدمير (٧) أوكار تابعة لهم في بيجي والرمادي.

وذكر بيانٌ للحشد: "أنّ قوّات الحشد الشعبيّ وجّهت ضرباتٍ صاروخية على منطقة الصينية في بيجي أسفرت عن مقتل (١٧) داعشياً وإصابة (٣٣) آخرين وتدمير ورشةٍ لصناعة العبوات الناسفة والسيارات المفخّخة".

وأضاف: "إنّ قوّات الحشد الشعبيّ تمكّنت أيضاً من تدمير (٧) أوكار تابعة لداعش ومقتل من فيها بضرباتٍ صاروخية في منطقة حصيبة الشرقية في الرمادي".

الوجوب الكفائي ومعطياته الثقافية

علي الخباز

النظر الى الوجوب الكفائيّ كمنجزٍ من منجزات الثقافة الإسلامية، يأخذنا لفهم الوجود الثقافيّ؛ كونه أحد أهم الأسباب التي تحفظ للأمّة تماسكها وتحصّنها من عوامل التشرذم والتفتّت والانحلال، وبه ينتمي الإنسان الى جوهر هويته.

وهكذا كان الوجوب الكفائي الذي نهض ليفاجئ العالم بوجوده مجرّد أن تعرّض الوطن والدين وجوهر الهداية الى تجاوزات حاولت في البدء زرع الخنوع، فانهارت معنويات الجيش، ومن ثمّ بدأ زحف المغول الداعشيّ لاحتلال الموصل وتكريت، والتحرّك نحو ديالى، والرمادي، متوعّدين بالوصول إلى بغداد، وإعلان احتلال العراق.

اليوم معظم الذين هم تحت سيطرة داعش يُعانون من الهيمنة ومسخ الهوية وتهديم أواصر الصلة، وإبعادهم عن الحضارة والدين، فتمّ تهديم المتاحف والمعابد والصروح الأثرية مع الإصرار على تهديم المراقد والحسينيات والكنائس، ورغم أنّ آلية الجهد العسكري الداعشي سخّرت له التكنولوجيا والأسلحة المتطورة، إلّا إنّه عجز عن التماثل الإنساني مع قيم الوجوب الكفائي وإنسانيّته وخصوصية انتمائه الى قيم الموروث الإسلامي الخلّاق، فهو لا يتخلّى أبداً عن قيم أهل البيت(عليهم السلام).

ويرى أغلب المحلّلين أنّ إنسانية هذا الوجوب الكفائي المقدّس هو وعيٌ ثقافيٌّ مدرك، أطلق نداءها التاريخيّ لتواجه دعوات الداعشيّين الى إشاعة نظمٍ فوضوية تتعارض مع المبادئ الأخلاقية ومع الدين.

وحتى الذين ساندوا ودعموا الدواعش هم الآن أمام خذلان كبير، سيتضاءل يوماً بعد يوم إذا ما التحقوا بركب الوجوب الكفائيّ؛ لينهلوا من وطنيّته وإنسانيته، ويستثمروا هذا النداء كمحفّز وحدويّ يجمع فصائل الأمة. فينطلق لتحصين الجيش والشعب وتحويل الموضوع برمّته الى تكليفٍ وطني، ليكون مقاتل الحشد الشعبيّ جنديّاً احتياطاً في معركةٍ مصيرية.

ولا يخفى على بصيرٍ ما يتعرّض له الحشد الشعبيّ من حملات تشويهٍ ومحاولات إضعافٍ للهمم عن طريق بثّ الإشاعات المهولة، وبدأ الأعداء اليوم يناقشون مسألة الحشد بعد التحرير، وهذا يعني أنّ الوعي وثقافة الدفاع عن الهوية سيتسامى وجوده حتى بعد التحرير، ليشكّل قوّةً رادعةً لأيّ تجاوزٍ مستقبليّ على العراق أرضاً وإنساناً.

التحرير: وحدة الاعلام الالكتروني
التدقيق اللغوي: لؤي عبد الرزاق
التصميم والأخراج: علي الطباطبائي